

صاحب الجلالة يتقبل أوراق اعتماد سبعة سفراء جدد

شهدت رحاب قاعة العرش بالقصر الملكي بالرباط حفلا تسلم خلاله صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني أوراق اعتماد سبعة سفراء جدد لدى جلالته ويتعلق الأمر بالسادة :

يوري ميكايلوفيتش ريباكوف، سفير الإتحاد السوفياتي؛
غيران ندياي، سفير جمهورية غينيا؛
محمد سفدار سفير الجمهورية الإسلامية الباكستانية؛
قسطنطين فوتيلاس سفير جمهورية اليونان؛
كريستير جاكوبسون سفير مملكة السويد؛
علي حسن سفير الجمهورية العربية السورية؛
ويلفريد هوفمان سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية؛

في البداية خاطب جلالة الملك السفير السوفياتي قائلا :

«كونوا رسولنا لدى فخامة الرئيس غورباتشوف لإطلاعه على الاحترام الذي نكنه له. والتقدير الذي نوليه إلى ما يقوم به.

إننا نعتبر شخصيا أن العمل الذي يقوم به يستحق بكل جدارة أن يكون أول مرشح وأول حاصل على جائزة نوبل للسلام، لأنه وهو يحاول إنهاء المعسكرين فقد خلق أولا وقبل كل شيء إطارا للتعايش ومن ثمة السلم والتعاون بين كل الأشخاص في جميع القارات.

إن هذا لا يدهشني لأن العبقرية الروسية أعطت دائما رجالا كبارا وإن الرئيس غورباتشوف هو واحد منهم.

فأبلغوه متمنياتي له بالنجاح في الطريق الذي رسمه.

أما أنتم السيد السفير فكونوا على يقين أنكم ستلقون من جانبنا ومن جانب حكومتنا كل التسهيلات وكل ما من شأنه أن يضمن لمهمتكم النجاح، والذي نعتبره مضمونا ذلك أن العلاقات بين بلدينا كما تعرفون منذ إقامتها كانت دائما جيدة فمرحبا بكم إذن السيد السفير».

وبعد ذلك خاطب صاحب الجلالة سفير جمهورية غينيا بالكلمة التالية :

«السيد السفير

أظن أننا لسنا في حاجة إلى الترحيب بكم أنتم هنا تمثلون شعبا شقيقا ورئيس دولة شقيقا، إن روابطنا متينة وأظن أنه ليس هناك ما يعكر صفوها بل بالعكس فإن كل شيء يشجعنا على جعلها باستمرار أكثر متانة.

وهذا ما ستعملون من أجله من دون شك وتخصصون له كل إرادتكم الحسنة، فكونوا على يقين أن إرادتنا ليست أقل من إرادتكم وإنكم ستجدون دائما أثناء ممارسة مهامكم من يساعدكم ويتعاون معكم.

ألتمس منكم أن تنقلوا إلى شقيقنا السيد رئيس الجمهورية تحياتنا الشخصية ومتمنياتنا الأخوية له ولشعبه».

وخاطب صاحب الجلالة سفير الباكستان بالكلمة التالية :

« سيادة السفير
أنتم سفير لبلد إسلامي كبير ولسنا في حاجة إلى الترحيب بكم ، فأنتم كما تعلمون ببلد شقيق لبلدكم فنحن ننتمي أولا إلى عائلة واحدة هي العائلة الإسلامية ، وثانيا إن الباكستان والمغرب جمعت بينهما على الدوام علاقات صداقة وروابط متينة جدا. ونطلب منكم أن تنقلوا إلى فخامة رئيس الباكستان تمنياتنا بالإزدهار للشعب الباكستاني وبالصحة لفخامته .
وكونوا على يقين بأنكم ستجدون لدى بلدنا ولدينا شخصيا كل المساعدة التي ستحتاجون إليها ، ومرة أخرى مرحبا بكم» .

وقال صاحب الجلالة مخاطبا سفير اليونان :

«سيادة السفير
إننا لسنا في حاجة إلى الترحيب بكم مادام بلدانا ينتميان إلى الأسرة المتوسطية الكبيرة . ولا نخفي عليكم بأننا كنا نتمنى أن تكون العلاقات بين اليونان والمغرب أحسن حالا عما هي عليه وهذا ما نرغب فيه بالفعل ، فربما كانت بعض الظروف قد جعلت بعض الأحداث خارج منطقة البحر الأبيض المتوسط تؤثر على علاقاتنا ، لكني أعتقد أن لا شيء يمنع حاليا من استئناف المسار الذي نعرفه مسبقا ، يحذونا في ذلك الأمل والتعاون والأخوة المتوسطية ، خاصة أن بلدكم يوجد بالشمال وبلدنا يوجد بالجنوب ، فلنمد أيدينا بعضا لبعض ومرحبا بكم بين ظهرانينا ، وكونوا على يقين من أننا سنبذل كل جهودنا لمساعدتكم على تأدية مهمتكم في أحسن الظروف» .

وخاطب صاحب الجلالة بعد ذلك سفير السويد بالكلمة التالية :

«السيد السفير
أود أن تنقلوا إلى صاحب الجلالة تقديرنا واحترامنا ومودتنا ولتعلموا أن السويد والمغرب على الرغم من بعدهما كانا دائما أكثر قربا من بعضهما البعض لكوننا معا واقعيين ونعمل من أجل الحرية والمبادىء الإنسانية الكبرى .
وأعتقد بأن هذه المثل هي وشائج يمكن أن تشكل حافزا لإقامة تعاون مثمر بين بلدكم وبلدنا .
فمرحبا بكم بيننا وتأكدوا من أننا سنساعدكم إلى أقصى حد . مرة أخرى نرجوكم إبلاغ صاحب الجلالة مشاعرنا الأخوية» .

وخاطب جلالته سفير الجمهورية السورية قائلا :

«معالي السفير
لسنا في حاجة إلى الترحيب بكم أنتم تعلمون أنكم في بلدكم وبين إخوانكم وتعلمون المحبة التي نكنها للشعب السوري والتقدير للدور التاريخي الأصيل الذي لعبته سوريا في الحضارة والعمران وفي إعلاء كلمة العرب وفي بناء تاريخها وأمجادها .
وغير بعيد فإن الشعب السوري يظهر مرة أخرى - كلما دعت الضرورة - أنه مستعد للإستشهاد والتضحية بكل غال ونفيس في سبيل كلمة العرب وكرامتهم .



وأرجـو أن تعلموا أنكم ستجـدون فينـا العون الكـامل والـدعم الثابت لإرسـاء قـواعد التـآخي والتساكن والتعامل بين بلدينا وقلت التساكن ولو كنا بعيدين بعضنا عن الآخر.

عليكم أن تكونوا موقنين بأنكم ستجـدون لدينا إن شاء الله ولدى حكـومتنا و إدارتنا جميع العون والدعم الذي تستحقه قيمة العلاقات التي تربط بين البلدين.

وأرجوكم أن تبلغوا فخامة الرئيس السيد حافظ الأسد عبـارات مودتنا وصداقتنا وتقديرنا له، وأن تقولوا له أننا ندعـوا له بالتوفيق والصحة والعافية وللشعب السوري باضطـراد السعادة والرفاهية إن شاء الله ومرحبا بكم مرة اخرى بين أهليكم».

وخاطب صاحب الجلالة سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية بقوله :

«معالي السفير

إنكم تأتـون من بلد صـديق وحميم وجار ألا وهـو الجزائر، ولنا اليقين أنكم تعـرفون على المغـرب كأنكم كنتم فيه، لأن من كان في الجزائر فهو في المغرب ومن كان في المغرب كأنه في الجزائر.

إننا نتتبع خطـوات بلدكم في هذا الـوقت الصعب من التحولات والتطـورات التي تجري في أوربا ولنا اليقين بأن ألمانيا الفيدرالية سوف تجد إن شاء الله طريقها نحو التوحيد مع ألمانيا الشرقية لما فيه الأمن والطمأنينة والسلام لأوربا وللعالم كله.

إن بين ألمانيا الفيدرالية والمغرب علاقات ثابتة وراسخـة وقديمة ، علينا جميعا أن نعمقها وأن نزيد في صلابتها وأن نوسع آفاقها.

فكونوا على يقين أنكم في هذا الصدد ستجدون دائما فينا وفي حكومتنا وفي إدارتنا من يعينكم على أداء مهمتكم على أحسن الوجوه ومرة أخرى مرحبا بكم عندنا».

الخميس 13 ذو القعدة 1410ـ 7 يونيو 1990